العدد ١٣٣٦ — السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٤ ربيع الأنور سنة ١٣١٩ — موافق ١٨ حزيران ش و١ تموز غ سنة ١٩٠١

فهرست

المولد الشريف ماجريات السياسة.مجدّد منع المسكرات. الجرائد والأمّة. الأستانة العليّة. أخبار محليّة. مطبوعات جديدة. المرأة والرّجل. أدبيّات. مراسلات: حصن الأكراد اللاذقية. حلب. منثورات سياسيّة. متفرّقات إعلانات.

المولد النبوي الشّريف على صاحبه أفضل الصّلوات وأزكى التّسليمات

عند غروب الجمعة الماضية أُطلقت المدافع من الموقع العسكري تعظيمًا لذكرى مولد سيّد الوجود وأشرف موجود المبعوث رحمةً للعالمين. صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. فأجلّ المسلمون هاته الليلة الشّريفة وأُنيرت منائر المساجد المنيفة. وأكثروا من الصلاة والتّسليم عليه صلّى الله وسلّم وبارك عليه. وأُقيمت معالم الأفراح والسّرور. ونشرت رايات الابتهاج والحبور. وازدانت المواقع الأميريّة والحديقة الحميديّة وشرّفها حضرة ملجأ الولاية الجليلة بعد الساعة الثّانية ليلًا كما جاءها أكثر أركان الولاية وأُمرائها وكذلك أمّها حضرة صاحب الفخامة فرمان فرما صهر جلالة الشّاه نزيل تغرنا وطاف عمّال البلدية بكؤوس المرطّبات على الجميع وكان البشر عامًّا والسّرور شاملًا والزّينة والألعاب النّارية على أتمّ إتقان وأبدع ترتيب.

وقد أُحتفل بعد ظهر السّبت (أول أمس) بتلاوة المولد النّبوي الشّريف في الجامع العمري الكبير بحضور حضرة ملجأ الولاية الجليلة والعلماءِ والكبراءِ وخلق كثير من عامة المؤمنين ووزّعت قراطيس الحلوى على الحاضرين حتّى إذا كان مسك الختام تقدّمت الدّعوات الخيريّة بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العليّة ونصره نصرًا مؤزّرًا. ثمّ أخذ المسلمون يهنّئون بعضهم بعضًا بهذا العيد السّعيد والموسم الحميد أعاد الله أضعافه على حضرة مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة بالخير والإسعاد ودوام اليمن والبركات آمين.

وحرمةً لهذا العيد السّعيد صدرت الإرادة السّنية السلطانية بالإفراج عن السجناء الذّين أكملوا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم فأُطلق من سجن بيروت أول أمس سبعة وثمانون سجينًا.

ماجريات السياسة

أفادت المصادر الإنكليزية أنّه قد عُقد أخيرًا في عاصمة المملكة البريطانية مجتمع إنكليزي لمصلحة البوير والمناضلة عن حقوقهم فخطب المستر سويير خطابًا استقبح فيه الحرب ووافقه الحاضرون عليه واتُّخذت التّدابير الشّديدة للمحافظة على النّظام حتّى جمع ثمانمائة رجل لطرد المترضين إذ كان في خارج محل الإجتماع جمهور عظيم من المعارضين. وخطب أيضًا المستر بنرمان في تقبيح هذه الحرب ولوم القائمين بها فردّ عليه المستر بلفور وقال: إنّ الكلام الذّي لفظه (بنرمان) عن الحرب إنّما هو تغرير ومدعاة للإحتقار ثمّ أعرب عن اعتقاده أنّ سلوك الإنكليز في الحرب الإفريقيّة مطابق للإنسانيّة أكثر من سلوك غيرهم في كل حرب شهرت حتى الآن. هو بالجملة فإنّ البوير لم يعدموا أنصارًا من الإنكليزأنفسهم شأْن ذي الإحساس من الإنسان يميل بالطبع إلى الضّعيف أمام القويّ الجبّار.

ومن الأخبار المهمّة ما روته جريدة (بتي بلو) عن أنباء لاهاي عاصمة الحكومة الهولّندية أنّ إنكلترا قد عوّلت على أن تمنح البوير استقلالهم بشرط فصل رئيس الجمهورية كروجر عن رئاسة الجمهورية الترنسفالية فيتولى إدارتها الجنرال (بوثا) القائد البويري العام والمستر (ستين) رئيس جمهورية أورانج الحرّة أو الجنرال دي وت وتُضمّ جمهوريّة أورانج إلى الترنسفال ويؤكّدون أنّ زوجة (بوثا) قد جاءت إلى لاهاي حاملةً هذه الشّروط إلى الرّئيس كروجر.

أما الرئيس فقد رووا عنه أخيرًا أنّه سيقابل الإمبراطور غليوم مرّة ثانية وهو قد زار اليوم مدينة (روتردام) وجرى له فيها استقبال حماسي من جميع طبقات الشّعب واستقبله المجلس البلدي استقبالًا رسميًّا وأدب له مأدبةً فاخرة وكانت الفتيات تفرش الأزهار في الطّريق التي مرّ عليها الرّئيس ويرحّبن ترحيبًا به لم يعهد من ذي قبل.

وممّا يذكر أنّ لجنة الأراضي الإنكليزية في جنوبي إفريقية قد قدّمت تقريرًا إلى حكومتها قالت فيه: أنّه إذا لم يبذل الجهد الجهيد لإقامة عددٍ كافٍ في الجمهوريّتين – الترنسفال وأورانج – من الذين يُعدّون بريطانيين قلبًا وقالبًا كان من المحتمل أنّ النّفقات التي بذلناها والدّماءَ التي أرقناها تذهب أدراج الرّياح. على أنّ اللجنة لا ترى سببًا للشكّ في أنّ المستعمرات الجديدة تصبح بريطانيّة محضة على شرط أن تجري الحكومة فيها على خطّة سياسية مقرونة بالثّبات والعقل.

أما أنباء ساحة القتال فلا تزال على ما هي وتقول روتر: أنّه قد ثبت مصاب (واتركلوف) وبيانه: إنّ فصيلة بريطانيّة كانت تطارد القائد (مالان) فإذا بالبوير الذين كانوا كامنين لها قد هجموا عليها وأمطروها رصاصًا مدة ساعتين ونصف. وتقول جريدة (الدالي ميل) أنّ المغيرين من البوير على الكاب لا يزالون في عدد عظيم بالمراكز الشرقية والوسطى وأنه ربما بلغ عددهم من سبعة إلى عشرة آلاف مقاتل وأنّه يمكن أن يُقال أنّ القسم من مستعمرة الكاب المحصور موجود في أيديهم وتحت تصرّفهم.

هذا وقد نشر اليوم الملحق العسكري الأميريكي الذي تتبّع الأعمال الحربية في جنوبي إفريقية بيانًا أذاعت روتر ملخّصه وهو: إنّ الضّباط الإنكليز قليلو التّبصّر فهم لا ينظرون إلا أمامهم ولا يهتمّون بالعواقب - على أنّ روبرتس شواذٌّ بينهم – أمّا من حيث البسالة الراسخة والحزم المقرون بالسكينة والطّاعة العمياء للرؤساء فإنّ الجنود البريطانية لا تُعاب ولا تُرمى بانتقاد. ه

***

الظّاهر أنّ ظهور الصّينيّين ما زالت ولن تزال موغرة نحو الأوربيين وإن تركهم هؤلاء فقد أفادت أخبار بكين أنّ حركة جديدة حدثت في إقليم تشيل باسم حركة

التّحالف ضدّ الأوربيين. وتقول (روتر): إنّ هذه الحركة ليست إلا مشكلًا جديدًا من مذهب البوكسر إذ ظهر أنّ الغرض منها معاداة الأجانب مطلقًا. وفي خبرٍ آخر أنّ الجيوش الصّينيّة قد احتلّت النّقط الواقعة على نهر (يانتسون) بعد أن جلت عنها الجنود الأوربية وأنّ الصّينيين قد ذبحوا في داخليّة البلاد أربعة من المرسلين وعددًا عديدًا من النصارى الوطنيين.

أمّا مسألة الغرامة فقد أكّدت أخبار باريز أنّ المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد أخبر مجلس النّواب أنّ سفراءَ الدول في بكّين قد اتّفقوا نهائيًا عليها وعلى طريقة دفعها. وجاء إلى (التيمس) من بكين أنّ روسيا قد أنذرت المرخّصين الصينيين بأنّها ستقتضي معاودة المخابرات المختصّة بمنشوريا حالما يوقّع على الإتفاقية المتعلّقة بالغرامة.

***

الحالة في بلاد الصّومال صائرة من سيّءٍ إلى أسوأ وقد حملت إلينا المصادر الإنكليزية عدّة أنباءٍ عن الحرب الناشبة بين الحملة البريطانية والقبائل الصّومالية فنرويها عنها على ما هي عليه من الإيهام والإبهام مع التّحفّظ التّام قالت «روتر»: طاردت طلائع الجنود الإنكليزية زعيم الصّومال حتّى حدود «ميجرتن» وقتلت خمسين رجلًا من رجاله ثمّ عدلت عن مطاردته. ويعود الكولونل (سوين) الآن إلى (بوكستل) ومنها يذهب للإنضمام إلى بقية الجنود ثمّ يهاجم قبيلة (اليفريس) التي هي أقوى أنصار الزعيم. وروت (التيمس) أنّ خمسة عشر ألفًا من الأحباش قد وصلوا إلى مدينة (جرلوجي) منقسمين إلى خمسة أقسام وأنهم كانوا عاقدين النية على السفر في ليلة ذاك اليوم لمحاصرة الزعيم.

وقالت روتر: إنّ الزّعيم قد قاد بنفسه رجال الصّومال (الذين لقبتهم بالعصاة) في حملته الأخيرة على القائد (مكسل) وزعمت أنّه قد التقى أثناء تقهقره بالقائد (سويد) في رابع الجاري فطارده هذا سواد الليل كلّه وقتل نحو مائة من رجاله وأنّ الزّعيم لم يتمكن من النجاة إلاّ بعد الجهد الجهيد أمّا خسارة الإنكليز فبلغت على قولها سبعة جنود بين قتيل وجريح.

صدى الإسلام
مجدّد منع المسكرات
تتمة ما سبق

قال الكاتب الإنكليزي:

نعم قد يوجد بعض رجال من المسلمين ينتهكون حرمة التحريم بشربهم الخمر لكن أي شريعة إلهية كانت أو بشرية لم تخالف ولقد جلد الإمام عمر أبا محجن لشربه الخمر ونفاه إلى إحدى الجزر ففرّ منها وذهب إلى جيش سعد. وذلك من أجل أبيات قالها في مدح الخمر مؤدّاها: «أنّه يودّ ان يدفن في دنّ الخمر» فأتى به وسجنه في خيمته (أي في خيمة سعد) ولمّا دارت رحى الحرب بين المسلمين وأعدائهم وهو (أي أبو محجن) ينظر إلى الرجال تنازل الرجال عزّ عليه أن لا يجاهد مع المسلمين فتوسّل إلى زوجة سعد لكي تفكّ قيوده وتقلّده سيفًا ورمحًا وتركبه فرسًا من أفراس سعد فينتظم في سلك المسلمين المقاتلين ووعدها بالعود إلى السجن متى وضعت الحرب أوزارها ففعلت وأعطته ما طلب وكان ذلك في وقعة القادسيّة فلما استوى صاحبنا على فرسه واستلّ حسامه غار على أعداء القوم وأوسعهم ضربًا بالحسام وطعنًا بالرمح حتى خيّل لهم أنّ جندًا نزل من السّماء لمقاتلتهم حتّى إذا فاز المسلمون على أعدائهم وعاد سعد إلى مضربه أخبر زوجته بما كان من مساعدة ذلك الرجل وأنّهم ما عرفوه فقصّت عليه الخبر فأسرع إلى أبي محجن – الذي كان قد عاد إلى قيوده - ففكّها وقال له لا أجلدك بعد الآن فأجابه أبو محجن وأنا تبت عن شرب الخمر ولم يبق لي شوق إليها قطّ فإنّي لمّا كنتُ أُجلد يخامرني الطمع لأنّ قصاص الدنيا أخفّ من قصاص الأخرى أمّا الآن فليس لي طاقة على احتمال قصاص الآخرة فاشهد بأنّ الشّراب عليّ حرام. وكتب أبو عبيدة للإمام عمر (رضي الله عنهما) يقول: إن بعضًا من المسلمين قد تعلموا شرب الخمر في سوريا فتشاور الإمام عمر والإمام عليّ (رضي الله عنهما) بهذا الخصوص وأمراه أن يجلد كل من يشرب المسكر فجلدهم أبو عبيدة وأرسل منادٍ ينادي في القوم بوجوب تقديم الإنسان نفسه للقصاص وإن لم يره أحد أو يشتهر عليه فأتاه نفرٌ من تلقاء أنفسهم ليجلدوا فهذه شهامة أورثهم إياها دينهم.

قال (المستر (إدوارد وليم لآن) في توضيحه عن الخمرة الوارد ذكرها كثيرًا في قصّة ألف ليلة وليلة «على أنّ هذه الخمرة هي غير الخمرة المسكرة. يُؤخذ الزّبيب أو التّمر ويُنقع برهةً في الماء ثمّ يُشرب» وكان (لآن) المذكور يحب شرب هذا النقيع كثيرًا مدّة إقامته بمصر. وكلمة «قوفي» الإنكليزية أصلها في العربية «قهوة» وهي اسم للخمر قديمًا أما الآن فمختصّة بالبنّ وبالجملة فجميع المسلمين يقولون بتحريم المسكرات كافّة.

وذكر مفسّرو القرآن: إنّ حد شارب الخمر ثمانون جلدة وإذا شربها الإنسان في شهر رمضان فحدّه القتل أما الرقيق فحدّه ٤٠ جلدة. قال (المستر إدوارد وليم لآن) أنه قرأ رسالة في الخمر ومحاسنها وقبائحها غير أن قبائحها محت آثار محاسنها فكلها قبائح وهذه الرسالة مكتوبة بالعربية بديعة جدًا.

وفي القرن الثامن للهجرة كان أحد الفقهاء مسافرًا في مركبٍ شراعيٍّ فوقع بصره على براميل مشحونة في المركب فسأل عمّا فيها فقيل له خمرٌ لأحد الزعماء فقام وحطمها كلها ولمّا رسا المركب ذهب النوتية إلى الزّعيم وأخبروه بما فعل الشّيخ فأمر بإحضاره وقال له «من الذي عيّنك مفتّشًا» فقال الشّيخ «الّذي أقامك زعيمًا» فسكت الزّعيم ولم يجب بكلمة وذهب الشّيخ في سبيله.

قال الأستاذ أهوري: قد يظهر أنّ شريعة الإسلام شديدة على من لا خلاق لهم والحقّ يُقال إنّها لشريعة عادت على محمّد (صلّى الله عليه وسلّم) وأتباعه بالمجد والكمال والتّعظيم والعمران».

وتحريم المسكرات يتمسك به أُمراء المسلمين وفقراؤهم على حدٍّ سواء ولا عبرة ببعض رعاع يتعاطونه وها قضاتنا الإنكليز يحكمون بقتل القاتلين مع أنّه جاء في التّوراة «لا تقتل» فلولا الخمرة لما اجترأ السّكيرون على قتل النفوس التي استوجبوا من أجلها القتل إذ تحقق أن أكثر الذين يُحكم عليهم بالإعدام لقتلهم الأنفس هم من مدمني الخمرة.

ولقد أفادنا أحد رجال الإنكليز الذي أسعده الحظّ بوجوده غير ما مرة على مائدة أمير المؤمنين (أيّده الله) قال لا ترى على المائدة سوى الماء وكذلك لمّا زار نجل الأمير عبد الرحمن أمير الأفغان بلاد الإنكليز كان لا يقعد على مائدة عليها شيء من الشّراب سوى الماء ومثله حاكم مراكش وخديوي مصر وسائر أمراء المسلمين وما يُقال عن الأمراء يُقال عن أُمّتهم.

وإذا ابتُلي أحدٌ من المسلمين بمصيبة شرب المسكرات تراه يتوارى عن أعين الناس كي لا يروه قطّ ويعترف بأنّه ظالمٌ لنفسه لمخالفته شريعة نبيّه.

والمسلمون في الدنيا يبلغ عددهم على الأقلّ ٢٤٠ مليونًا من الأنفس التي لا تعرف للمسكرات مذاقًا ولا عبرة ببعض أفراد اعتادوه من المعاشرة وظلموا أنفسهم به فلمثل هذه الأخلاق العظيمة فليسع الساعون. ﻫ **عبد الوهّاب**

علم الاجتماع البشري
الجرائد والأمّة

لا أعيد ما قاله ثلّةٌ من أفاضل كتبة العصر من أن الجرائد والمجلات العلمية والأدبية والسياسية والإخبارية والإنتقادية مدار ترقي الأمم ولسان حالها ومعراج كمالها وأنموذج وصولها لذرى السعادة وولوجها مطارح السيادة وأنه بازدياد نطاق انتشارها وتوسيع مجال مواضيعها يرتفع شأن الحقيقة ويعلو قدرها وتجري الأمور

مجاري السداد والحكمة إلى غير ذلك مما أمسك اليراع عن الجري بميدانه لأنّ غايته تحصيل الحاصل وكشف النقاب عن أمر أضحى مقررًا بالأذهان.

بل أقول: إنّ بيننا جرائد ومجلات كثيرة حاوية نفائس المقالات المختلفة المواضيع فهل أنتجت لنا نفعًا يذكر إزاء ما تنتجه الجرائد والمجلات عند غيرنا من الأمم الحيّة؟

نعم: ولكن يصيب السهم حقيقة المرمى فإنها وإن كانت الركن القوي للنهضة العلمية يحملها على أجنحتها خرائد أفكارها ودرر مقالها وغرر إرشاداتها وكشفها الستارعن حقائق الأشياء كليّة أو جزئية وتكفلها بإيضاح طرق الإصلاح مما أثّر في الأمّة تأثيرًا حسنًا فأوجد أفكارًا جديدةً وأيقظ عقولًا كثيرةً كانت تنقلب على مهاد الكسل بجمرات الجمود والخمود العقلي والأدبيّ إلا أنّها لم تفد فائدةً تامّةً يحسن سكوت المتكلم عليها.

من المعلوم أنّ مشتركي الجرائد والمجلات هم زمرةٌ من متنوّري الأمّة يشتركون بها على اختلاف النزعات والأميال ولكن نشاهد أكثرهم يمرّ على القسم العلمي والأدبي منها - أي الجرائد- مرور النسيم على أدواح الرّياض فلا يوجّهون للمباحث العلميّة طرف التفات ولا يعطونها جانب رعاية كأنها ألفاظٌ مركّبةٌ غير مفيدة حشيت بها أعمدة الجريدة عبثًا وأضاع الكاتب والمرتب بها وقتهما على غير طائل مع أنها غاية ما ترمي إليه الأبصار.

وإذا كان هذا القسم بهذه المثابة فما بالك بالعالم الفاضل الذي ينفر عن مطالعتها فراره من الأسد وما بالك بالعامي الذي يطالع الجريدة ولا يفهم ما فيها من المقالات العلمية والأدبية لأنّ محرّريها كسوا مقالاتهم برود البلاغة والفصاحة ووشحوها برائق الإستعارات وفائق التشبيهات وقرّطوها بفرائد لغويّة وحلّوها بجواهر فوائد علمية. ولا يصوَّب لمن يفعل ذلك سهام الملام لإنّ الإنتخاب الطبيعي هو مما جبلت عليه النفوس فالفاضل الأديب لا يوجّه نظره إلا إلى ما يروق بذوقه من المقالات الرائقة العبارات الفائقة الإشارات العذبة الكلمات وغير ذلك ولو فرضنا أنّ مقالتين متساويتي المعنى متباينتي المبنى تباينًا كثيرًا معروضتين بجريدة واحدة فإلى أيّهما تتوجّه الأنظار أليس إلى أحسنهما لباسا وأجملهما رداءً.

رُبّ قائل يقول: ما لك ولأفراد الأمة فإنّ اطّلاع الرؤساء والوجهاء منها كافٍ للنجاح والفلاح كأنّ ذلك على زعمه واجب كفائي إذا قام به البعض سقط عن الباقي.

فنجيبه: إنّ زعمه هذا لم يحو من الإصابة فتيلًا ولا نقيرًا بل هو عريق بالخطأ والخطل لأنّ لكلٍّ إحساسًا يخالف إحساس الآخر وإذا كان مشتركو الجريدة بالمثابة التي ذكرناها فمن أين الفلاح والنّجاح الموهوم؟

ليت شعري كيف يتم الإحساس والشعور ما دامت الأفكار متشردة بأودية كثيرة حتى لو جُسّمت لرأيتها متقطعة شذر مذر أفليس إذا اتصل كهرباء العلوم والمعارف وامتزج بأعضائها امتزاجًا زائدًا يتمّ الإحساس والشّعور فلو نهضت لتضع رجلها بدرجات التّرقّي نهض الجميع وإذا امتطت غارب النّجاح والفلاح امتطى الجميع وهكذا يكون الحال في جميع أطوار الحياة الإجتماعية وأدوارها.

أنظر إلى أمّة اليابان التي رقت درجات التمدّن وتربّعت في دست التّقدّم وضربت سرادقه فوق هام أفرادها من مدة غير بعيدة كيف أحسّت بضرورة اطّلاع أفرادها وعائلاتها على ما ينشر بصحفها من فرائد الفوائد وأزاهر العرفان فطلبت جمعيّاتها العلميّة ما ينشر من أعداد الجرائد من أربابها بنصف قيمة فشكرت الجرائد حسن صنيعها وقدمت لها ما تحتاج إليه فحيّا الله الهمم العالية التي لا تفتر عن نشر النّفع العام طرفة عين.

فإذا تحقق ضرورة اطّلاع الأفراد على ما ينشر بالصّحف فما العمل للوصول إليه؟

فالجواب: يخطر لي رأي أريد أن أُبديه فإن أصاب كبد الحقيقة فحبّذا تحقيقه وإلا فلي في كرم أخلاقكم خير عذير وهو: أن يهتم أرباب الجرائد بعمل جريدة تكون ملحقة بجرائدهم يودعونها ما يهم اطّلاع الأفراد عليه من النّساء والرّجال وأولاد المدارس - كالرشدية والإعدادية - مثلًا من علميّات وأخلاقيّات وصناعيّات وتفتحون بها بابًا للتربية والتّعليم وبابًا آخر لتدبير المنزل وغير ذلك وتكون عباراتها سهلةً جدًّا وقيمة اشتراكها زهيدة إذ لا يُراد بها إلا النّفع العام ليس إلا..» بحيث لو أرادت كل الطبقات تناولها لأمكنها ويعيدون بها ما نشروه قبلًا من فرائد الفوائد ويطبع من الجريدة الأصليّة نسخ متعدّدة يقدّم بعضها لطلاب العلوم بنصف ثمن وبعضها مجّانًا وغير ذلك حتى تكون السّعادة وطرقها مرئية أمام الجميع فلو قام أحد يدعو إلى شيءٍ أو ينفر عن شيءٍ آخر كان كمن يخطب في قوم مجتمعين يسمعون ما يقوله القائلون. والله ولي التّوفيق والهادي إلى أقوم طريق.

صيدا «بصير»

الأستانة العليّة

«علميّة»

وجّهت مفتّشية الأوقاف الهمايونية على فضيلتلو أحمد نظيف أفندي قاضي مكّة المكرّمة سابقًا.

عسكرية

وجّهت رتبة الفريقية على حضرة سعادتلو أحمد شاكر باشا محافظ المدينة المنوّرة.

ورتبة قائمقام على عزتلو بسيم بك بينباشي الطابور الأوّل فيها.

«رتبة»

وجّهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو يانقو أفندي أحد أعضاء دائرة التنظيمات في شورى الدّولة.

والرّتبة الثّانية المتمايزة على عزتلو بشاره أفندي ترجمان متصرّفية القدس الشّريف.

والرّتبة الثانية على بارودي زاده عزتلو أحمد سهيل بك من وجهاءِ دمشق.

والرّتبة الثّالثة على رفعتلو كمال بك نجل حضرة عطوفتلو أدهم أفندي دفتردار ولاية بيروت وأحسن إليه بالنّشان العثماني الرابع أيضًا.

والرتبة الثالثة على عبد الغني أفندي من أعيان دمشق.

«نشان»

أُحسن بالنشان العثماني الأوّل إلى المسيو رامبره المدير العمومي للرجي.

والمجيدي الأوّل على حضرة سعادتلو أحمد شاكر باشا محافظ المدينة المنوّرة.

إصلاح المكاتب الإبتدائيّة

صدرت الإرادة السّنية بإصلاح المكاتب الإبتدائيّة في جميع البلاد العثمانيّة واتّخاذ الأصول الجديدة دستورًا للتّعليم فيها وعندنا أنّ من أهم وجوه الإصلاح للمدارس بدائيّة كانت أو نهائية توحيد التّعليم والكتب التي تعلَّم فيها فهي أكفل للنجاح وأقصر للمدّة وأضمن لبلوغ الغاية من حسن التربية العمومية التي تكون إذ ذاك واحدة وناهيك ما ينشأ عن هذا من جلائل الفوائد وعظائم العوائد وبالله التّوفيق.

خطٌ برقيّ

تقرّر إنشاء خطٌ برقيّ بين (مسراطة) و (بنغازي) من أعمال طرابلس الغرب.

الطريق الحديدية

بين رياق وحماه

تقول جرائد الأستانة أنّ شركة هذه الطريق المباشر بتخطيطها قد أمرت عمالها بلزوم المباشرة بالعمل في أقرب ما يمكن.

تراجمة المأمورين

صدر الأمر بأن يعتني بإلصاق طوابع المهاجرين على تراجمة المأمورين.

الدولة العلية وأسوج

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني الأوّل على المسيو آنرستده وزير العدلية لدى حكومة أسوج. وبالمجيدي الثاني على رئيس كتاب وزارتها الخارجية وبعدّة وسامات على بعض رجال هذه الحكومة.

سفير النّمسا

دُعي البارون دوقاليشه سفير النّمسا في الأستانة إلى العشاء مساء الأحد الماضي على المائدة السلطانية في المابين الهمايوني. وبعد الطّعام تشرّف بالمثول بين يدي الجناب السلطاني بصفة غير رسمية.

اليهود في البلاد العثمانية

نشر الدكتور هرسل من أعيان اليهود في أوربا – وقد زار من عهد غير بعيد عاصمة السلطنة السنية العثمانية - مقالة في جرائد لندرا أودعها أرقّ عبارات الشّكر وأجمل آيات الثناء على الحكومة العثمانية لقبولها اليهود في بلادها ومعاملتها إياهم معاملة لم يروا مثلها لا في أوربا ولا في غيرها من البلاد المتمدنة.

وقد صدق الكاتب في قوله وليس بعد الحس والمشاهدة من برهان.

مركزا تلغراف في حوران

صدرت الإرادة السّنية بإنشاء مركزين للتلغراف في موقعي (عاهرة) و (صلخد) من أعمال جبل حوران. وقد رغبت ولاية سوريا إلى نظارة التلغراف والبوستة الإسراع في إتمام المعاملات اللازمة بهذا الشّأن.

طوابع المهاجرين

قرر مرجع الإختصاص لزوم إلصاق الطوابع المختصة بالمهاجرين على الإستدعآت التي تقدمها التبعة العثمانية ومأمورها المقيمون في الممالك الأجنبية.

مالية البلغار

تقول جرائد الأستانة أن مالية البلغار في ضنك عجيب حتى لم يبق في خزانتها دانق ولا بارة وقد عوّلت حكومتها على تخفيض عشرين بالمائة من رواتب العمال واقتصاد بعض النفقات سدًّا لهذا العجز قبل أن يتّسع الخرق ويتفاقم الخطب.

وتقول «أقدام» إنّ الخمسة عشر مليونًا من الفرنكات الموجودة في البنك لا تسدّ فوائض الإمارة البلغارية عن شهر حزيران.

وقد أمّ صوفية المسيو (آدبر) الوكيل عن أرباب الدين في النمسا لحلّ بعض المعضلات الماليّة.

وفي خبر برقيّ أخير أنّ ناظر ماليّة البلغار قد وصل إلى باريز ليخابر بيوتاتها المالية بعقد قرض قدره مائة مليون فرنك أملًا بالتوازن المالي وحبًا بتلافي الأزمة.

قضيّتان مهمّتان

تشتغل اليوم الدائرة المالية في شورى الدولة بقضيتين إذا ظهرتا إلى عالم الوجود عادتا بالخير على الخزينة الجليلة. الأولى: إلغاء ما تستلزمه عقود البيع والشراء والفراغ والإنتقال من كثرة المعاملات ووفرة النفقات وتخفيض كثير من رسومها الباهظة. والثانية: تحديد ثمن الليرة العثمانية بمائة قرش مهما اختلفت أسعار سائر النقود المتعامل بها في سوق التجارة.

توفيق باشا

توفيّ المرحوم توفيق باشا من أعاظم مشيري الدولة وقد تقلّب في عدة مناصب مهمة كنظارة المالية ونظارة النّافعة والتجارة وآخر مأموریاته عضوية مجلس التفتيش العسكري رحمه الله رحمةً واسعةً.

حوض في قمران

كانت البواخر الموجودة في السواحل اليمانية ترسل إلى دار السعادة أو السويس لإصلاحها أما الآن فقد صدرت الإرادة السنية بإنشاء معمل وحوض في جزيرة قمران لتعمير السفن وإصلاحها وقدّرت النّفقات اللازمة بثلاثة آلاف ليرة.

مركبات الكراء

جاء في جريدة (أقدام) التركيّة ما محصّله:

لا خفاء أن صاحب عجلة الركوب أو الحوذي (العربجي) مكلف بدفع ثلاث ليرات سنويًا إلى البلدية ويؤدي كذلك ٣٧ قرشًا ونصف إلى شيخ الكار منها > ٣١ رسم التذكرة والستّة الباقية للشيخ. غير أنّ هذا الشّيخ يريد الآن إجبار الحوذيين على أداء ريال مجيدي أيضًا كعائدات له فقرر شورى الدولة بأنّه لا يجوز أن تتجاوزعائدات شيخ الكار الخمسة قروش وبعث بهذا القرار إلى مرجع الإختصاص للعمل به وإنقاذ الحوذيين من المغدورية وقد أملت الجريدة في الختام وضع حد لهذه المعاملة المجحفة بالحقوق والخارجة عن الحدّ.

رُخَص النقل

تشبّثت إدارة الدّيون العمومية بوضع طابع بعشرين بارة على الرّخص التي تعطيها الدوائر البلدية بنقل الدور وكذلك الأوراق الحسبية التي تعطيها الكمارك واستأذنت مرجع الإختصاص بذلك فردّ طلبها وعدّ أمثال هاته الأوراق رسميةّ معفاة من كلّ طابع.

حمية تذكر

روت (أقدام) أنّ رحمانوف أفندي أحد مسلمي روسية قد عزم على إنشاء مستشفى للسل في مدينة (تحونيسكي) ينفق عليه مائتي ألف روبية جزاه الله خير الجزاء.

مديرو المال

أوعزت نظارة الداخلية إلى من يلزم بأنّ مديري المال وكتبة التحريرات ينبغي أن يكونوا في مجالس إدارة الأقضية بعد المفتين والرؤساءِ الدينيين مهما كانت رتبهم.

مدافع البوارج الثمانية

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السّنية بإصلاح ثماني مدرعات من الأسطول العثماني وتحويلها إلى الطرز الجديد وتسليحها بمدافع كروب الألمانية وذكرت الآن صحف الأستانة أنّ معمل كروب قد شرع بصبّ المدافع وعيّن البينباشي رفعتلو أحمد بك أحد موظّفي الإنشاء مراقبًا على صبّها وقد استوفى نفقات سفره إلى ألمانيا وهو على أهبة الذهاب إليها.

أخبار محلية

السّكة الحجازيّة

بلغ مجموع الإعانة للسكة الحديدية الحجازيّة حتى ٢٦ صفر الماضي ٢٧ مليونًا و ٤٩٦ ألفًا و ٢٢٠ قرشًا و٢٨ بارة.

- كنا قد ذكرنا أن الحاج رسلان أفندي وأخاه سليمان أفندي من وجهاء مسلمي الكرج (روسية) قد تبرّعا بمائتين وخمسين ألف قرش إعانةً للسكة الحجازية وقد جاء الآن في الأنباء الرسمية أنّ الأول قد تبرّع للمرّة الثّانية بسبعين ألفًا كما تبرعت زوجته بعشرة آلاف وكريمته بمثل ذلك عوّض الله الجميع خيرًا.

✸✸✸

جاء من مشيرية الفيلق السلطاني الخامس إلى الولاية: أنه بناءً على إشعار السر عسكرية الجليلة أنّ من يذهب من أفراد الإحتياط إلى أماكن خارجة عن كتيبته أو إلى الديار الأجنبية دون أن يقدم تأمينات للحكومة المحلية وضباط الرديف لا تحسب له المدة التي تمرُّ من يوم سفره إلى يوم عوده من مدة الإحتياط وقد أذعنا ذلك ليحيط الجميع به علما فيتحاشون بعد الآن ما يعود عليهم بالضرر.

عين الكاتب البارع عزتلو نصرت أفندي الحسين المسوّد الأوّل في قلم مكتوبي الولاية مميزًا ثانيًا في هذا القلم بدلًا من سعادتلو سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ الولاية الجليلة وعين الكاتب الأديب عزتلو صادق أفندي القدسي المسوّد الثاني مسودًا أول. وعين الكاتب النبيل عزتلو مصطفى حكمت أفندي العكاري مسوّد قلم مجلس إدارة الولاية مسوّدًا ثانيًا في قلم المكتوبي. وخلفه في قلم مجلس الإدارة عزتلو سهيل بك البارودي مدير أسكلة طرابلس فنخلص لكلٍّ منهم التهنئة ونرجو لهم دوام الإرتقاء.

✸✸✸

صدرت الإرادة السنية مصدّقة على قرار مجلس الوكلاء الخاص بتخفيض الرسم الكمركي في الثغور العثمانية عن الحلى والجواهر من ثمانية في المائة إلى أربعة وأوعز إلى أمانة الرسومات للعمل بمقتضاه.

✸✸✸

استحسنت رصيفتنا (المعلومات) العربية الغراء الفصل المدرج في عدد سابق من الثمرات تحت عنوان (مجدد منع المسكرات) والذي أتممنا نشره في عددنا هذا فنقلته كما تنقل أغلب فصول الثمرات استحسانًا لها وتنشيطًا. وكذلك علمنا من أخبار دمشق أنّ فريقًا من علمائها قد استحسنوا ذلك الفصل وشكروا للكاتب الإنكليزي تحرّيه الحقيقة وقوله الحقّ.

✸✸✸

جاء من نظارة العدلية الجليلة أنه قد حولت وظيفة فيروز أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في عكّاء لمثل هذه الوظيفة في ساقز. وخلفه في عكاء راغب أفندي رئيس جزاء كركوك سابقًا.

✹✹✹

جاء على جناح البرق من نظارة التجارة والنافعة إلى مقام الولاية: أنه قد عين سعادتلو عثمان بك قومسير السكة الحديديّة بين بيروت ودمشق وحوران وبيره جك قومسيرًا لقسم (دده أغاج) خلفًا لرفعتلو أحمد فهمي أفندي الذي خلفه هنا.

واستنسبت النّظارة المشار إليها تعيين عزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة وكيلًا إلى أن يجيء القومسير الجديد.

✹✹✹

عُيّن عزتلو خليل أفندي الطبيب الأول في الدائرة البلدية وكيلًا عن مفتش الصحة في الولاية.

✹✹✹

من دائرة جزاء محكمة الإستئناف في بيروت

إنّ علي صائب بك مفتش الصحة في بيروت وبرهان الدين بك قومسير السد والمرفأ الفارين والمظنون عليهما بأنهما شكلا إتفاقًا خفيًا لمآرب فسادية وشرعا بالمخابرات المضرة ابتغاء تهيئة الأسباب التي تعود بإنفاذ ما صمموا عليه من الفساد قد اتّهمتهما الهيئة الإتّهامية بالجناية وجرت المعاملات القانونية على مضبطة الهيئة المذكورة وورقة اتّهام المدّعي العمومي ولم يزالا حتى الآن فارين فتوفيقًا للمادّة الثّلاثمائة والحادية والسبعين من قانون أصول المحاكمات الجزائيّة المؤقت أعطي للمرقومين مهلة عشرة أيّام أملًا بأن يطيعا القانون ويحضرا للمحكمة فإذا لم يحضرا خلال المدّة المذكورة تجري محاكمتهما غيابيًا ويسقطان من الحقوق المدنية وتُحجز أموالهما وأملاكهما ولا يحقّ لهما إقامة دعوة ما بل تُقام عليهما الدّعوى وعلى من يعلم محلّ وجودهما أن يعطيَ خبرًا عنهما للحكومة كما أنه ينبغي على جميع مأموري ضابطة العدلية إلقاء القبض عليهما ولأجله صار إعلان الكيفية.

✹✹✹

الحريق في دمشق

جاءنا من مكاتبنا الدّمشقي بتاريخ ١٢ الجاري ما نصّه:

في نحو السّاعة الثّامنة من نهار الجمعة (أمس) شبّت النّار في سوق الخوجة المتّصل بسوق الحميديّة الكبير فأحرقته كله واندلع لسان اللهيب إلى سوق الحميديّة أيضًا فالتهمت النار عددًا من المخازن والدّكاكين. والأضرار بليغةٌ جدا فإنّ المخازن ملأى بثمين السّلع وغاليها فأكلتها النّار كلّها. والحقّ يُقال إنّ حضرة صاحب الدولة ناظم باشا قد أبدى من علوّ الهمّة في هذه الفاجعة ما يستلزم الشّكر والثّناء فكان يروح ويغدو في الشّارع الحميديّ ويستنهض همّة الجنود وأصحاب المطافيء الّذين بذلوا من الهمّة منتهاها في إطفاء اللهيب. وقد دامت النّيران مستعرّة من السّاعة الثّامنة إلى الحادية عشرة.

أمّا أسباب الحريق فيقولون أنّ ساعاتيًا في سوق الخوجه أوقد مقدارًا من السبيرتو فالتهبت دكانته ولم يستطع إطفاءها.

وتقصر كلُّ عبارة عن بيان الأسف الذي خامر الدمشقيين في هذا المصاب الجلل وإنا لنحمد الله إذ كان الحريق نهارًا فلم يتلف به أحد من الناس عوّض الله تعالى المصابين خيرًا وسأوافيكم فيما بعد بمزيد بيان ولا حول ولا...

✹✹✹

صدر أمر حضرة ملجأ الولاية الجليلة إلى رئاسة البلدية بإعالة سبعة وستين من فقراء الحجاج المغاربة الذين تركتهم الباخرة (عبد القادر) في الثغر وبتسهيل سفرهم إلى بلادهم فهم الآن يتناولون مرتبهم يومياً ويدعون لحضرة مولانا السلطان الأعظم وسيُرسلون على أوّل باخرة.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا الرّجاء من الخطباء والوعّاظ بأن يُفهموا العامّة أنّ الحجّ إنّما فُرض على المستطيع إليه سبيلًا وبيان معنى الإستطاعة فإنّ كثيرًا من الفقراء يتحملون في سفرهم مشقّات عظيمة مالًا وبدنًا ويكونون كلًا على النّاس بل يجرّون البلاء على غيرهم وحبّذا لو يُنظر في هذه المسألة نظرة حزم وحكمة وبالله المستعان.

✹✹✹

جاءتنا رسالة من أحد القرّاء في النّبطيّة يشكو فيها من تأخّر وصول الثّمرات إليه وغير ذلك مما نمسك الآن عن نشره رجاء أن يتذرع جناب مدير البريد بالأسباب الآئلة لقطع حبل الشكوى.

✹✹✹

جاء من نظارة الضبطية أنه قد عين رفعتلو عبد الرّحمن أفندي محرم القومسير الثالث في حاضرة الولاية قومسيرًا ثانيًا عند وجود محل مكافأة لقِدمه وأهليّته فنهنّئه ونرجو له مزيد التّرقّي.

✹✹✹

غيّرت البواخر النّمساويّة خطّتها فأصبحت الباخرة تأتي كل خمسة عشر يومًا مرة بعد أن كانت تأتي كلّ أسبوع فلهذا تأخّر وصول الورق المعتاد طبع الثّمرات عليه فاضطررنا اليوم لإصدارها بهذا الورق إلى أن يجيء الورق المعتاد.

✹✹✹

جاءنا من دار السّعادة ثناء عاطر على الدّكتور البارع عزتلو خالد بك جرّاح مستشفى الأطفال الحميدي فيها لما يبذله من الحذاقة والعناية في التّطبيب سواءٌ في المستشفى وخارجه.

✹✹✹

قدم من صيداء جناب الوجيه عزتلو درويش بك الحسين ونجله الماجد الأديب رفعتلو حسين بك الدّرويش.

✹✹✹

أفادت أنباء شنغاي من أعمال الصين أن الوفد العثماني قد غادرها في الثاني والعشرين من حزيران الجاري قاصدًا اليابان ويرجحون أنه يعود إلى الأستانة على سكة حديد سيبريا.

✹✹✹

عين رفعتلو مصباح أفندي الحوت الكاتب الثاني في دائرة نفوس بيروت مأمورا للنّفوس في قضاءِ مرجعيون بدلًا من بكري أفندي الذي فصل منها فنهنّئه ونرجو له التّوفيق.

✹✹✹

فتحت باشمديرية التلغراف والبوستة شعبة للبريد في آخر سوق العطّارين بجوار الجامع العمري الكبير في دكّان محمد أفندي سنّو وهي تقبل التحارير المضمونة وغيرها.

ورد من نظارة عموم المكاتب العسكرية الشّاهانيّة أنّه قد عُيّن توفيق أفندي طبيب البلدية في (طوس) سابقًا طبيبًا لبلديّة قضاء طبريّا.

✹✹✹

أوعزت نظارة الأحراج والمعادن والزّراعة إلى الولاية بأنها عيّنت يعقوب أفندي شفوق مأمورًا للأحراج في النّاصرة.

✹✹✹

أفادت أنباء باريز أن الوفد المراكشي قد بلغها وكان له فيها أجلّ استقبال وأعظم إكرام واستقبله رئيس الجمهورية رسميًا.

✹✹✹

جاء في رسالة من لندرا أنّ الوفد المراكشي الذي زارها منذ أيام قد قدّم إلى اللورد روبرتس القائد العام للجيوش البريطانيّة حسامًا ثمينًا.

✹✹✹

احتُفل ليلة الجمعة الماضية بزفاف الشاب النّبيه عبد الغني أفندي البربير في دار الماجد أحمد أفندي أبو نجيب البربير وذلك بحضور فريق من العلماءِ والوجهاءِ فتُلي المولد التبوي الشريف وطيف بأقداح المرطّبات وقراطيس الحلوى على الحاضرين الّذين انصرفوا داعين للعروسين بالتّوفيق.

✹✹✹

عادت جريدة (أبي الهول) إلى الظّهور بعد أن تعطّلت ردحًا من الزّمن وقد جاءنا العدد الأوّل من سنتها الثّامنة فإذا هي محرّرة بقلم الأديب داود بك نقّاش ومديرها الذّكي خليل أفندي أبوعساف الحاج فنهنئها بهذا المظهر الجديد.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

بما أنّه صار سحب القرار داده على رسوم الدباغخانة بمبلغ ثلاثمائة وثمانية وعشرين ألف قرش عملة صاغ على طالبها الأخير أمين أفندي رمضان بكفالة عمر أفندي رمضان فقد تعيّن مدة خمسة أيام من تاريخه لمن يرغب الضم بالمائة ثلاثة قروش حسب الأصول حيث بعد ختام المدة المذكورة وانقطاع الرّغبات تصير الإحالة القطعيّة وعليه صار نشر هذا الإعلان في ١٣ حزيران ١٣١٧.

إعلان

الحاج مسعود بن علي من بنغازي.

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا عن بعض شبّان بيروت إلى البلاد اليمانيّة فتوفّي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرين ليرة فرنسويّة. فادّعى الآن بعضهم بأنّ له دينًا على المتوفى بقيمة ثماني ليرات فرنسويّة وادّعى غيره بأنّه أوصى له باثنتي عشرة ليرة ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قرّاء في بنغازي نشر هذا الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

احتفل أمس (الأحد) بعقد الأديب الشّيخ جميل أفندي نجل صاحب المكرمة الشيخ محمد أفندي الحوت بحضور كثير من أولي العلم والوجاهة فتُلي المولد النبوي الشّريف تيمنًا وتبركًا وطِيف بكؤوس المرطبات وقراطيس الحلوى على المدعوين الذين انصرفوا داعين للعروسين بالهناء والتوفيق.

المرأة والرجل

الحقوق موجودة. ولا المساوئ المفقودة.

فما لكِ من حقٍّ سوى ما ملكتهِ
ونلت به عزًّا ومجدًا وسؤددا
بهذا اقنعي وابغي الهدى واتبعيه والـ
سلام على مَن قانعًا يتبع الهدى

سبق لهذا العاجز أن أثبت في العدد ١٣٣٠ و ١٣٣١ من هذه الجريدة الغرّاء مقالة عنوانها «المرأة والرّجل» وتوقيعها «خبير» ولما رأيتُ أنّ سواد القراءٍ راضون عن هذا البحث المفيد ومصوّبون رأي العاجز في منزلة المرأة من الرجل نشطتُ إلى العود إلى الموضوع وقد حسرت اللثام عن اسمي حتى يكون النّساء وكل نصرائهنّ من الرّجال على بيّنةٍ من أمر صديق في ثوب عدوّ حرّشهنّ عليه أعداء لهنّ في أثواب أصدقاء. وطوبى للمتهّمين الأبرياء.

لو كان في الإمكان أن يجمع من الجرائد العربية كلُّ ما كُتب في شأن المرأة في هذه السّنين الأخيرة لرأينا أكثره إن لم نقل كله مطالبة الرجال بحقوق النّساء المسلوبة.

راجع أيّها القارئ كلّ ما أدرج في جرائد مصر والشّام فلا ترى فيه سوى دعوة واحدة وشكوى واحدة دعوى للنّساء وبعض نصرائهنّ من الرّجال وشكوى على الرّجال الّذين لا نصير لهم وهل من نصير لمن تكون المرأة خصمه؟ (كلّا)

دعوى رُفعت ابتدائيًّا إلى محكمة الجنّة والجنان. واستؤنفت رؤيتها في اللسان. ولم يكد يخلو منها جزءٌ من المقتطف وقد لذَّت في البحث عنها الثّمرات ومن ذاق عرف. وفاح طيب تمييزها من طيّ النّشرة حتّى رُسمت صورتها على جبين الهلال مرّة بعد مرّة. وقد استمالت إليها بعض الأنصار. بجاذب صوت المحبّة وساطع ضياءِ المنار وحلّق طائر شهرة هذا المبحث الجليل واتّسع نطاق موضوعه النّفيس. حتّى بلغ مناط الثّريّا وأصبح أنيس الجليس وقد شاق بحثه قلب الطّبيب حتى استهوى الشّيخ الرّئيس.

هذه أيّها القرّاء الكرام بعض الجرائد التي ناءت أعمدتها بحمل الدّعوى وصرّحت صدورها بصورة الشّكوى.ومن المضحك وشرُّ البليّة ما يُضحك أنّ المرأة إلى الآن لا تعرف ما هي حقوقها المسلوبة ومع ذلك نسمعها تبكي وتقول. وتصيح وتولول. وتهيج وتثور. وتنادي بالويل والثّبور. وتقول سلب الرّجل حقوقي. وسدّ إلى النّجاح طريقي. ولو سألتها ما هي تلك الحقوق المهضومة. أيّها المسكينة المظلومة لما أجابت على هذا السؤال بسوى قولها «حقوقي مدوسة بأقدام الرّجال». وما أشبه هذا الجواب بقول من قال:

كأننا والماء من حولنا
قومٌ جلوسٌ حولهم ماء

فرفقًا يا زينة الدنيا وبهجة العالم.

رفقًا يا ابنة حواء بابن آدم.

رويدك أوقرتِ المسامع بالندا
ولم يجد نفعًا بل مضى كله سدى
طلبت مساواةً بنا واتهمتنا
بأنا تهضمناك ظلمًا واعتدى
كان خيرًا لك وأبقى. لو تعلّمتِ
فعلمتِ الباطلَ باطلًا والحقَّ حقًّا. هو
ذا حقوقك في قبضة يديكِ. وأقرب
منكِ إليكِ. (ولكن أين أنت؟) فما بالك
أنعم الله بالكِ أنكرتِ حصولكِ عليها
واتهّمتنا بأننا حلْنا دون وصولِك إليها.

ولم تقفي في الإدعاءِ عند هذا الحد. ولا أقنعك عند الشكوى مثل هذا الرّد. بل دببت بعقارب الفتنة إلينا. واستعنت بنا علينا.

وأوغرت صدر البعض منا فجردوا
علينا حسامًا كان لولاك مغمدا
صلونا بلا ذنب سعيرًا وأنكروا
علينا وسامونا نكيرًا مشدّدا
تقاضوا كما شاؤوا حقوقك واقتضوا
ديونك واسترضوك مثنى وموحدا
أقاموا قيامات الملام وصوّبوا
إلينا مقيمًا من جراكِ ومقعدا

هؤلاء الأعلام النحارير. فرسان الأقلام المغاوير. استعطافًا للأوانس المقاصير. بل الظّباء اليعافير. شنّوا علينا غارةً شعواء. ونادوا يا لثارات النّساء.

واحفوا شبا الأقلام واستفرغوا المدا
دوا استنفدوا القرطاس واستغرقوا المدى
أعدوا ادعاءات فعدت أدلةً
وخطوا مدادًا ظنّ أمضى من المدى
أراشوا سهامًا لم تفارق قسيها
وهزوا رماحًا لم تبلّ لهم صدى
ونادوا بأعلى الصوت معك وإنما
مناداتهم خابت وما أرجعت صدى

يتبع **أسعد داغر**

مطبوعات جديدة

شجرة الدرّ

ظهر اليوم في عالم المطبوعات الإسلاميّة مجلّة جديدة نسائيّة اسمها (شجرة الدرّ) لمنشئتها الفاضلة سعديّة سعد الدين. تصدر بالإسكندرية باللغتين التّركية والعربية. وقد جاءنا العدد الثاني منها فإذا هي مفتتحة قسمها العربي بمقالة تدافع فيها عن النّساء عنوانها (ما هي المرأة) ويتلوها مقالة في مدارس البنات المسلمات سواءٌ في مصر والإسكندرية وبيان حالتها المفتقرة إلى الإصلاح والتّحسّن من جميع وجوهها إلى غير ذلك من المباحث العائدة بالنّفع على الجنس اللطيف والذبّ عن حقوقهنّ المهضومة بزعمهنّ من الرّجال وإظهارًا لهؤلاء بأنّ المرأة تستطيع أن تجاري الرجل جنبًا إلى جنب سواءٌ في العلم وغيره. وإذ كان للمرأة اليوم المقام الأوّل من البحث لدى علماء العمران وكانت الأقوال كلّها أو جلّها صادرة من الرجال على النساء رأى هؤلاء على ما يظهر أنّ سكوتهنّ قد يؤدّي إلى الحطّ من كرامتهنّ والتدني من رفيع مقامهن فقمن يناضلن عن حقوقهن ويدّعين بأنّ المرأة ليست كما يصفها الرجل بقوله (الطويلة الشعر قصيرة العقل) فرأينا من الأصناف أن ننقل قول (شجرة الدرّ) في تعريف المرأة إظهارًا لحقيقية هذه المسألة. ونحن وإن وافقنا الكاتبة الأديبة في أكثر كلامها غير أنا لا ندري كيف أجازت لنفسها أن تختم مقالتها هذه بما ختمتها به ونترك لها وحدها الحكم فيه بالأدلة المعقولة. قالت ما نصه:

ما هي المرأة

الزواج يقيد الإمرأة بأمور خطيرة فإذا لم تحسن إدارتها هوت بالرجل من شامخ العز والمجد إلى قاع الفقر والهوان فإن وقع الخطأ وعدم التدبير في إدارة المنزل زالت الثروة وتبددت الأموال وإن حدث في التربية والتهذيب أدَّى إلى ضياع الشرف والاعتبار فالإمرأة الحكيمة ترتب الأطعمة وتنظف الملبوسات وتزين المنزل وتؤنقه وتشارك رجلها في السعادة والرخاء وتشاطره الضيم والشقاء فتخفف عنه الكدر وتسكن روعه عند الحدة وتقتصد داخل بيتها وخارجه وقايةً واحتياطًا ليوم مظلم يهاجم زوجها فيلقيه في العناء وضيق ذات اليد فهي تبالغ في الإقتصاد متحملة كل صعوبة وعذاب لتحفظ بيتها وزوجها ومقامه أمام الناس كما كان وتجهد نفسها في تسليته فتنشط همته وتوقد غيرته فيجتهد حتى تدب فيه روح النشاط وهكذا بحسن إدارتها تنشله من مخالب الدهر وغدره وتحفظ شرفه وكرامته.

ثم إن أكثر الرجال لا يسمحون ولا يصفحون عن هفوة تكاد لا تذكر إذا صدرت عن الزوجة ولذلك يعاملونها بالشدة والتحقير ويذيقونها من العذاب ألوانًا وأشكالًا فتحتمل المرأة بكل صبر وإناءة كاتمة قساوة زوجها وأفعاله الغير اللائقة حتى عن والديها. وقد نشاهد كثيرين من الرجال الذين لا تقف دنائة أنفسهم عند حد تبذير أموالهم وذهاب ثروتهم بل يمدون أيدهم إلى أموال الزوجة فيسرفون به ويبددونه في طرق الدناءة والخيانة وقد يغيب الرجل عن زوجته وأولاده ليالي وأيامًا حتى إذا صحا من سكرته ورأى جيوبه فارغةً انثنى عائدًا إلى البيت بوجهٍ عبوسٍ

فتقابله المرأة بكل لطفٍ وإكرامٍ وتصفح عما أتاه وتسامحه عما جناه وبحكمتها وتدبيرها تقرر في نفسه حاسات الأمانة والشهامة فكأنها بذلك تربيه وتهذبه وهو رجل وأب وهي امرأة دونه سنًا.

والخلاصة أننا نرى الرجل محتاجًا في كافة أحواله وأدواره إلى المرأة وسيطرتها فهي التي تخلصه بحسن تدبيرها من كل بلية وتدفع عنه أية مصيبة حدثت وقد رأينا أطفالًا فقدوا آباءهم فقامت والدتهم بتربيتهم وتهذيب أخلاقهم حتى بلغوا سن الرشد فشبوا على مبادي الشرف والمروءة وكانوا عنوانًا للأدب جديرين بأعلى المقامات وأشرف الرتب بينما نرى الأطفال الذين فقدوا والدتهم مهملين ولو تزوج الآباء بامرأة ثانية قصد الاعتناء بهم حتى لو غذى الأطفال بلبن الغنم والبقر فالفضل على كل حال للإناث فإذا تقرر ذلك من جهة غذاء الجسم بقي علينا أن ننظر إلى البون الكائن بين التربية المستفادة من الأم لدى فقد الآب وبين التربية المستفادة من الآب لدى فقد الأم وهنا نترك الحكم لأولي الإنصاف وعليه فلا شك أن الرجل محتاج إلى المرأة لغذاء جسمه وعقله كما تقدم.

فالمرأة إذًا صاحبة المقام الأول في الهيئة الاجتماعية وهي التي تترقى بها الممالك وتعمر ويسعد الإنسان ويتوفر شرفه وتحسن أخلاقه وعليها تتوقف نشأة العلم وعلى الجملة فهي روح الإنسانية لأنها تأخذ الولد من أبيه عديم الروح وتدفعه إلى الرجال أيضًا بدون روح.

فقد أوضحتما هي المرأة وبينت مقامها قبل النظر إلى حقها لتصح الدعوى فلا نعتسف بالحكم عليها محجة الإنصاف.

وهنا أختم مقالتي هذه الأولى مؤملة من الرجال الذين ختم الله على قلوبهم وأبصارهم بنسبتهم إلى المرأة العجز وعدم المدارك أن ينصفوا ولا يعيدوا القول «إن المرأة طويلة الشعر قصيرة العقل» فلو كان طول الشعر يؤدي إلى قصر العقل لكان الذين يقصون شعورهم منذ ولادتهم أقل عقلًا من اللواتي يرسلن شعورهن بقطع النظر عن قص اللحى والشوارب ولو أرسل الرجال شعرهم كالنساء لطال فراسخ وأميالًا ومع ذلك أرجو فضل هؤلاءِ أن يدلونا نحن النساء على آلة نقص بها شعرنا وهنيئًا لهم باتباع الأزياء والودة في قص شعرهم وتزيين لحاهم كل يوم مرة أو مرتين لكي تزداد عقولهم كمالًا والسلام. هـ بلفظه.

وبالجملة فإنا نرجو (لشجرة الدرّ) نموًّا ونجاحًا فبقتطف القارئات منها ثمارًا يانعة. أما قيمة اشتراكها السنوي فعشرون فرنكًا في خارج القطر.

أدبيات

وقفنا في بعض المجلات المصرية على أبيات في تهنئة قران نظم عقدها الشاعر الأديب محمد أفندي محمد بديوان عموم الأوقاف بمصر نسج بها على منوال لطيف جمع بين الموعظة والتهنئة خلافًا لما جرى عليه الشعراء من الاقتصار في مثل هذا الموضوع على وصف المهرجان بمصابيحه وأنواره وبدائعه وأزهاره قال:

في عز الشباب ومن تبدى
كبدر التم في العليا تجلى
خطبت المجد حتى نلت منه
مقامًا لم ينله سواك قبلا
تفضل حيث شمسك في انتظار
فإن الله قد أوفاك سؤلا
وسبح باسم ربك حين تدنو
وأدّ صلاته فرضًا ونفلا
وعاملها بإخلاص وصدق
كما عاملت بالإحسان كلا
أنلها كلّ ما قصدت بقصد
ولا يك ذاك تبذير أو بخلا
إن اقترفت أمامك أي ذنب
فهبها الصفح إحسانًا وفضلا
ولا تنجح إلى سب وشتم
فإن لذاك منقصة وذلا
ومرها أن تؤدي كل فرض
فخير الناس من زكى وصلى

إلى أن قال في الختام:

فأنت كما أرى شهم زكي
يعزبك الشباب علىً ونبلا
ولكن في التذكر كل خير
وسبل النجح بالإرشاد مثلى
سألت الله أن تزداد قدرًا
ويحفظ منكما أهلًا وبعلا

مراسلات

حصن الأكراد في ٧ الجاري

لوكيلنا العام

بارحت طرابلس الفيحاء في الأسبوع الماضي قاصدًا صافيتا فالحصن وتركت حضرة صاحب السعادة عبد الغنيّ باشا متصرف اللواءِ الأفخم مهتمًا بأمور اللواء وتلزيم أعشار القرى التابعة له وأيما اهتمام. وبعونه تعالى وبما بذله من الهمة والدراية والتشويقات اللازمة توفق لسد النقص الذي كاد يحصل بهذه السنة وسيجول سعادته قريبًا داخل اللواء وقضواته تفقدًا للشئون. وإني على يقين بأنه سيتوفق بحكمته ودرايته إلى إصلاح عدة أمور تزيد في واردات الخزينة الجليلة وسعادة الأهالي وفّقه الله وسائر أولي الأمر للخير العام.

ولما بلغت مركز قضاء صافيتا رأيت من همة ودراية حضرة سعادتلو مصطفى بك الأنجا ومن صاحب الفضيلة كامل افندي سلطاني مأمور إحالة أعشار هذا القضاء ما يستحق الذكر ومما نذكره الآن لسعادة البك المشار إليه هو أنه لما علم أن في حاصلات هذه السنة نقصان في بعض قرى القضاء يودي إلى ضرر الخزينة الجليلة وأنه إذا نقص أو أضاف شيئًا من أموال أعشار قراه المختصة به يكون قدوة لغيره من الملتزمين فلهذا ضم عليها أشياءً قليلًا حتى تمكن بهذه الوسيلة من سد ما عساه أن يقع من النقصان وتزييد الواردات.

وبعدها أتيت قلعة الحصن مركز قضاء حصن الأكراد ورأيت فيها من دراية عزتلو توفيق بك قائمقام القضاء ومن عزتلو محاسبجي بك مأمور الإحالة كنحو ما تقدم مما هو حري بالذكر وجدير بالشكر وذلك أنهما أعلنا بتلزيم أعشار هذا القضاء إلى حمص لقرب حدوده من حدودها فأتاه منها بعض الملتزمين فالتزموا أعشار بعض القرى القريبة من حدود قضائهم ولربما يحصل زيادة مهمة بهذه الواسطة في أعشار هذا القضاء المهم سنةً فسنةً وقد عزمت على التوجه إلى حمص فحماه وما جاورهما وسأفيدكم بعدها عما أراه مهمًا وفّقنا الله لما يحبه ويرضاه.

اللاذقية في ٦ الجاري

لمكاتبنا

من عادة أشجار الزيتون كما لا يخفى أن تثمر سنة دون أخرى ولهذا ينظر عندنا في تلزيم الأعشار حسب البدل الأسبق لا السابق. أما في هذه السنة فالهمة التي أجراها حضرة صاحب السعادة متصرفنا الغيور في التلزيم لمما يجدر أن تسطر بمداد الشكر إذ توفق باعتنائه إلى زيادة ألف وثلاثمائة ليرة عثمانية عن البدل الأسبق في قصبة اللاذقية دون أن يجعل لأحد من الملتزمين مجالًا للشكوى بل كان ينظر في مصلحة الطرفين ويكبح جماح كل من يخلُّ بالحقوق والإنصاف فهكذا تكون الهمم أكثر الله من أمثاله في رجال الدولة وقد كان للإحسان السلطاني بالنشان الثاني الذي أنعم بع على سعادة المتصرف المشار إليه أجمل وقع لدى جميع اللاذقيين فهرعوا زرافات ووحدانًا يقدمون لسعادته التهنئة لا زال راقيًا أوج العلاءِ.

أخبار الجهات

حلب

ثقلت وطأة الحر في الشهباء خلال الأسبوع الماضي وتردَّد الزئيق بين الدرجة ٣٠ و٣٥ من ميزان سنتغراد.

ومن خوارق العادة أنه قد انهمل في قضاء (أندرين) التابع للواءِ مرعش من أعمال حلب أمطارٌ غزيرةٌ حملت منها سيول أتت على مكان يعرف باسم (قلعة أوكى) وفيه رجل وأطفال وبعض دواب فجرفهم السيل ولم ينج من الغرق سوى طفل وحمار انتشلهما بعض الجوار. وانهملت الأمطار أيضًا على قرية (حرين) التي تبعد عن أورفة نصف ساعة وانقضت صاعقة على رجل كان يشتغل في البيدر فمات لساعته وانقضت صاعقة أخرى على مكان يسمى (كديك باش) يبعد عن قضاء الزيتون ساعتين فأهلك خمسة رؤوس من البقر كانت تحت شجرة. وأفادت أخبار كليس أن جرادًا زحف على الزرع فأفسدها فأتلف

منه في غضون يويمن ثلاثون قنطارًا.

منثورات سياسية

المستر تشمبرلن

جاء في رسالة برقية من لندرا أن المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية وموقد نيران الحرب الترنسالية قد عاد إلى أعماله رسميًا. وقد بعث إلى المرشح الإتحادي يقول: إنه يجب على المنتخبين أن يتذكروا أن كلّ كرسي تخسره الحكومة في الانتخابات هو كرسيٌّ يربحه البوير.

فرنسا

روت إحدى الجرائد الباريزية أن وزارة البحرية الفرنسوية تنظر في مشروع متعلق بالدفاع عن ثغر مرسيليا ومن مقتضاه إنشاء حرس في المينا القديم لسبع عشرة سفينة توربيدية.

إسبانيا

جاء في رسالة برقية من مدريد مؤَداها أن الهيجان يزداد في إسبانيا ضد الأكليروس زيادة فاحشة وقد أحرق الثائرون كيستين من كنائس القرى والثورة مشبوبة نيرانها في (فالانسيا) حيث هجم المعتصبون على قصر رئيس الأساقفة وأخذوا يرمونه بالحجارة.

أخبار متفرقة

الرهبنات في فرنسا

ألمعنا في الثمرات الماضية إلى أن مجلس الشيوخ الفرنسي قد ابتدأ بالمناقشة في قانون الجمعيات الدينية وقرأنا الآن في رصيفتنا «لسان الحال» أن المسيو والدك روسو رئيس الوزارة ووزير الداخلية قد قام خطيبًا في مجلس النواب يدافع عن النظام لدى الأعيان فقال:

لم يخض النواب في مشروع نظام مثله في ما مضى من الزمن.

«إن الوزارة والجمهورية لا تنكران الخدم التي تقوم بها الرهبنات في فرنسا والخارج ولكن ترى هل تفقد تلك الجمعيات أو الرهبنات شيئًا من القوة إذا استأذنت الحكومة في الانعقاد على أنه لم يسبق لنا عهد في حكومة من الحكومات التي تولت الأمر في فرنسا ما فرضت على الرهبنات الإستئذان في النشوء. ثم قال:

«إن الرهبنات لم تتألف لمجرد خدمة الدين بدليل ما وضح على صفحات التاريخ من الآثار التي تثبت اختلاف الملكية والإكليروس بل لأغراض سياسية.

ولما عرَّض أحد الأعيان برسالة البابا قال الخطيب «إن مسئلة الرهبنات من المسائل الوطنية التي يناط بنا دون غيرنا حلها والنظر فيها.

ثم أخذ يعارض الرهبنات اليوم بما كانت عليه لعهد الحكومات الممالئة لها فقال: لم تكن الرهبنات في الماضي بأعظم ثروة وأوفر عددًا منها اليوم لعهد الجمهورية الثالثة ونحن لا نقلق لكثرة ثروتها وعدها بل كل الخوف الذي ينالنا منشأه نفوذها السياسي أي تسلطها على العقول والأفكار والضمائر وحاصل القول إن الرهبنات في ذاتها حكومة ثانية فمن الواجب إذًا أن ننتبه إلى أعمال تلك الرهبنات التي لا تفيد الدين الكاثوليكي خيرًا وتضر بالحكومة فالمنابر والمدارس للرهبنات وليس للخوارنة وبالجملة إن أعضاء الرهبنات ينازعون الخورنيات النفع والاستئثار بعقول الخاصة من الأمة.

«فكل ذلك قد دعا الحكومة إلى أخذ الاحتياط التي كانت من قبل لأن الاستئذان في تعاطي الخدمة التي يفرضها الرهبان على أنفسهم ليست من القضايا المبتدعة أو المخترعة بل كانت من قبل وقد تاه من زعم أننا نتعمد الإيقاع بالكنيسة في وضعنا الرهبنات ضمن دائرة نظامية.

وتطرق الخطيب إلى إحصاء أعضاء الرهبنات وثروتهم ومعارضة الرهبنات النظامية في عين الحكومة وغير النظامية فأثبت أن الأولى تخدم الدين والوطن خدمًا لا تقوم بها الثانية.

وقد رأى البعض التحامل على بعض الرهبنات لملاشاتها والحال أنها لا تأبى أصلًا تأليف كل رهبنة من غرضها بث المعروف والإحسان والعلم في البلاد.

وختم كلامه قائلًا

إن النظام الذي نخوض فيه ليس من الأنظمة التي استنبطتها الخواطر واستحدثتها الغايات وأنتجتها الأيام بل هو من مقتضيات الأيام وأثر من الآثار التي يؤيدها التاريخ الفرنساوي فإذا صوب المجلس هذا النظام يكون قد أتى ليس فقط بمشروع صوابي بل مشروع سلمي.

هـ

إعلان

غب مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلنية جميع الدارين الواقعين خارج يافه بسكنة رشيد على طريق سكة الحديد المحدودة أحدهما قبلة طريق غير نافذ وشرقًا موسى اللداوي خانة س وشمالًا الشعراوي خانة سي وغربًا صاحب سند خانة سي وحدود الدار الثانية يمين جهتي الشعراوي خانة سي ويسار جهتي علي الذقذوق سابق والآن يوسف جبري خانة سي وارقة جهتي طريق وتمام صاحب سند خانة سي وجبهه جهتي طريق غير نافذ الجارين بملك حسن بن محمَّد البنا المسلم العثماني من أهالي يافه بموجب قواجين نومرو ٨٨ و ١٥ أغستوس سنة ٣٠٥ دائمي ونومرو ١١٢ نيسان سنة ٣١٤ دائمي ومباعين من طرفه بيعًا وفائيًّا بالوكالة الدورية والاستفلال إلى الخواجة داوده بوطون غربًا الموسوي العثماني بموجب قوجان بيع بالوفا نومرو ٢ نيسان سنة ٣١٤ لمدة ثلاثة سنوات بمبلغماية واثنين وثلاثون ليرا عثمانية ونظرًا لانقضاء المدة المعينة بينهما في القوجان المذكور وعدم دفع تلك المبلغ وبناءً على الاستدعاء المتقدم من الخواجة سليم كوهين الموسوي العثماني اليافي الوكيل الدوري وبه يطلب إجراء المعاملات النظامية وبيع الدارين المذكورتين قد صار إخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة إخبارنامة مؤرخة في ٢٣ نيسان سنة ٣١٧ بدائرة الأصول قد صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء الدارين المرقومتين فعليه أن يراجع دائرة طابو قضاء يافة تحريرًا في ١٣ حزيران سنة ٣١٧.

كتاب

(خطب النبي صلّى الله عليه وسلّم)

(ومواعظه)

يباع في المكتبة العثمانية في بيروت بزهراوي واحد وخصص ريعه بلجنة ثمرة الإحسان الاسلامية لينفق على تعليم الفقيرات من البنات المسلمات.

كتاب بلوغ الإرب

تأليف الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد محمود شكري أفندي الألوسي البغدادي وهو الكتاب المستطاب الذي نال الجائزة في مؤتمر استوكهلم. ورد الآن منه عدد وافر إلى المكتبة العثمانية في بيروت فمن شاءه فليطلبه منها.

إعلان

قد تمّ في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس ابليس» كشف فيه مؤلّفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدّد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا من مؤلّفه في دمشق.

عظم زاده

مختار المؤيد

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)